مدى ملاءمة المؤسسات التعليمية في قطاع غزة لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة

د.م. نهاد محمود المغني
مساعد رئيس البلدية لشئون التنظيم والتخطيط الحضري – بلدية غزة – فلسطين

ملخص البحث

اعتادت المرافق التعليمية في قطاع غزة أن تكون مصممة للأصحاء في تخطيطها ، وقليلاً ما يتم أخذ متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في الاعتبار، مما يساهم في حرمان تلك الفئة من المجتمع من ممارسة حقها في التعليم ، ويساعد في زيادة التهميش الحاصل في باقي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية في المجتمع بالكامل ، علماً بأن نسبة تلك الفئة في قطاع غزة عالية نتيجة للإعاقات اليومية التي تحدث بسبب الإصابات المتكررة ، وأن معظم الإصابات تحدث في فئة الأطفال والشباب .

يركز هذا البحث على دراسة مدى مواءمة المؤسسات التعليمية لفئة الأطفال والشباب في قطاع غزة ، متمثلة في المدارس والجامعات وكليات المجتمع المتوسطة ، لاحتياجات أصحاب الإعاقات وبشكل أساسي الحركية منها، وذلك بعد تحديد لهذه المتطلبات حسب المعايير التخطيطية لعناصر الحركة ، والمرافق الصحية ، وعناصر الأبنية المختلفة. ويتكون البحث من دراسة لمدى حجم الإعاقات بصفة عامة ، والحركية بصفة خاصة للأطفال والشباب ، وحصر المؤسسات التعليمية للفئة المختارة وتصنيفها ، وتحديد أهم العناصر الواجب توافرها لمواءمة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المعايير التخطيطية المعروفة ، واستقصاء البيانات عن مدى توافرها في المؤسسات التعليمية القائمة لاستنتاج مدى توافر المتطلبات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة في مباني تلك المرافق.

ومن خلال نتائج البحث يتبين تفاوت توافر المتطلبات اللازمة في المرافق التعليمية ، ومن ثم فإن تلك المرافق بحاجة إلى إعادة تأهيل لتكون ملاءمة لاستيعاب الأصحاء وذوي الإعاقات على حد سواء ، مما يساهم في توفير المساواة الاجتماعية في هذا المجال ، ودمج تلك الفئة في المجتمع ، وتيسير حصولها على حق التعليم .

Abstract

Various planning and building criteria and legislations are required in the construction of educational edifices for children. Compliance with planning criteria and legislations is sometimes difficult, especially on account of the scarcity of building areas, a badly planned architectural design, or the scarcity of financial resources, all of which are common place problems in the Middle East and North Africa.

The basic required planning criteria include: choosing a suitable location; the compatibility of all elements of the building to their functions; the complementarity of such elements to the functions fulfilled by the edifice, both at the level of the edifice and at the level of its surroundings; the availability, in the edifice, of natural ventilation, energy isolation, solar energy, and the extent to which an edifice responds to the needs of all age-ranges, especially those with particular needs.

My paper will include an exposition of the planning and building criteria required in designing educational edifices for children, and the hindrances and difficulties that prevent the fulfillment of such criteria (examples will be given for illustration). This paper will propose a set of essential criteria that are sufficient to provide a balance between an ideal setting (where all building criteria are available) and the actual situation (which is ridden with deficiencies). It will also specify what it calls the essential, determining criteria in building design and planning and will provide examples for illustration.

The paper will then draw conclusions as to the required essential criteria needed in planning and designing educational edifices for children in areas that are problem- ridden. The paper proposes the implementation of the above determining criteria in the construction of educational edifices for children in the Middle East and North Africa, on account of their benefits for the region. It also traces the implementation of what it calls the "determining planning criteria in

designing educational edifices for children" as one way of addressing the challenges and priorities of education in the Middle East and North Africa.

المقدمـة :

يقع قطاع غزة في الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين، وتبلغ مساحته حوالي ٣٦٠ كيلومتر مربع وعدد سكانه في يوليو ٢٠٠٤ حوالي ١,٤٠٦,٤٢٣ نسمة[٤] ، يشكل الأطفال تحت سن الـ ١٨ عاماً ما نسبته ٥٢.٦% من مجموع السكان في نهاية العام ٢٠٠٣[٤]. ويواجه التعليم المدرسي والجامعي في قطاع غزة تحديات جمة منها الازدياد المطرد في عدد السكان مؤدياً إلى اكتظاظ الفصول الدراسية ، وصغر مساحة المدرسة مقارنة بالمعايير التخطيطية للمدارس نظراً لشح الأرض ، وصعوبة توزيع المدارس توزيعاً جغرافياً مناسباً ، وغيرها . وفي الوقت الذي تبذل فيه جهود حثيثة لبناء مدارس جديدة وتأهيل المدارس القديمة تتصدر أولويات تتمثل في توفير العناصر الأساسية بالمدرسة مثل زيادة عدد ا لفصول الدراسية ، والمختبر ، وقاعة الأنشطة ، والتدبير المنزلي ، والمكتبة ، وغيرها ، وقليلاً ما يتم أخذ توفير متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في المباني التعليمية بعين الاعتبار.

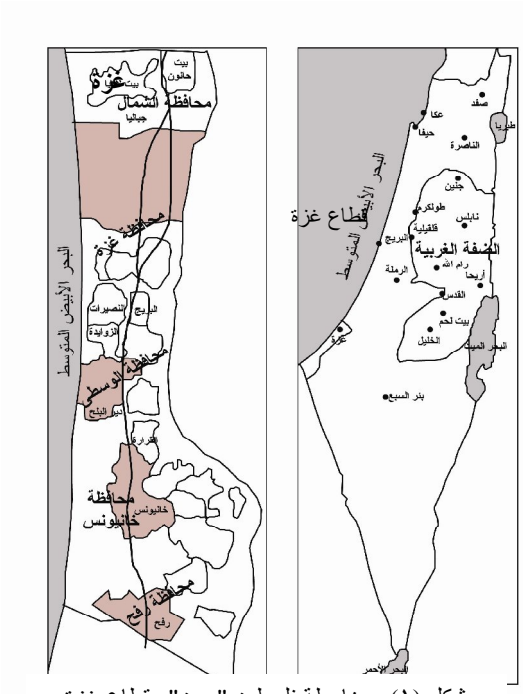

شكل (١) : خارطة فلسطين "يمين" وقطاع غزة

وللمجتمع الفلسطيني خصوصية بالنسبة لأعداد ذوي الإعاقات تتمثل في الزيادة الواضحة في العدد وبمعدل أعلى من الطبيعي قد يصل إلى ٣% بسبب الإصابات المتكررة نتاج الظروف السائدة . يضاف إلى ذلك الظروف الاقتصادية في قطاع غزة نتيجة الإغلاق والحصار والتي تسببت في زيادة الفقر والبطالة ، إذ وصل معدل الفقر بين الأطفال دون ال ١٨ سنة في قطاع غزة إلى ٨٨.٢% في نهاية العام ٢٠٠٣[٤] ، وهي ظروف تؤثر بالتأكيد على أوضاع ذوي الإعاقات بشكل كبير حيث أنه من المعروف أن الفئات الأضعف في المجتمعات تكون أكثر عرضة للتأثر بالأزمات وما يصاحبها من ظروف.

ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بتلك الفئة ودمجها في الحياة الاعتيادية للمجتمع بجميع نواحيه وقطاعاته وخاصة قطاع التعليم ، ويتطلب ذلك تهيئة ومواءمة المرافق التعليمية ليمكن استخدامها بواسطة ذوي الإعاقات . وقد صدر قانون حماية المعوقين رقم (٤) لسنة ١٩٩٩م ، والذي ينص في المادة رقم (٢) على أن " للمعوق حق التمتع بالحياة الحرة والعيش الكريم والخدمات المختلفة شأن غيره من المواطنين له نفس الحقوق وعليه واجبات في حدود ما تسمح به قدراته وإمكاناته ، ولا يجوز أن تكون الإعاقة سبباً يحول دون تمكن المعوق من الحصول على تلك الحقوق "[٣] ، وكذلك تنص المادة رقم (١٠) على " ضمان حق المعوقين في الحصول على فرص متكافئة للالتحاق بالمرافق التربوية والتعليمية والجامعات ضمن إطار المناهج المعمول بها في هذه المرافق "[٣] . ومن منطلق الحرص على حقهم في التعليم تنص المادة (١٤) من القانون "على وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي تأمين بيئة تتناسب واحتياجات المعوقين في المدارس والكليات والجامعات "[٣] ، والمادة (١٥) " بالتنسيق مع الجهات المعنية تتولى وزارة الحكم المحلي مسئولية إلزام الجهات الحكومية والخاصة بالشروط والمواصفات الفنية والهندسية والمعمارية الواجب توافرها في المباني والمرافق العامة القديمة والجديدة لخدمة المعوقين "[٣].

ورغم أن إصدار القانون بحد ذاته يعتبر خطوة طليعة خطاها المجتمع الفلسطيني ، غير أنه وحسب ورشة عمل بعنوان " المعوقين الفلسطينيين - حاجات ملحة " ، والتي عقدت بتنظيم مركز الميزان لحقوق الإنسان بغزة في العام ٢٠٠٢ م ، فإن هذا القانون لا يشكل نقطة تحول في شروط حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد حان الوقت لإعادة تقييم الواقع استشرافاً للمستقبل وتقييم التجربة الفلسطينية في هذا المجال بشكل أعمق . ومن هنا تبرز المشكلة البحثية المتمثلة في التعرف على مدى مواءمة المرافق التعليمية في قطاع غزة لمتطلبات ذوي الإعاقات ، وخاصة الحركية ، وكيفية توفير تلك العناصر في ظل الظروف الصعبة التي يعانيها قطاع التعليم.

الأهداف : تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- الارتقاء بالمجتمع الفلسطيني وتحقيق مبدأ المساواة والعدالة بين جميع فئات المجتمع .
- إبراز المشكلات التي تجابه ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارسة حياة عادية وخاصة في قطاع التعليم المدرسي والجامعي .
- مراجعة الأسس والمعايير التخطيطية للمرافق التعليمية وتطويعها بما يتلاءم مع الواقع المحلي .

– توجيه أنظار المسئولين في المؤسسات المعنية والجهات المانحة إلى احتياجات قطاع التعليم ، وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإلى أهمية التصدي العاجل لسد تلك الاحتياجات.

– **مكونات البحث ومنهجيته** : يتألف البحث من خمسة أجزاء تشكل دراسة متكاملة ، يتمثل أولها في التعرف على الفئة موضوع الدراسة - ذوي الاحتياجات الخاصة- من خلال الإحصاءات المتوافرة، وثانيها التعرف على المؤسسات التعليمية في قطاع غزة بكافة تصنيفاتها، ومراحلها، وتوزيعها الجغرافي، من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم . أما الجزء الثالث من البحث فسيكون مخصصاً لتوضيح الأسس والمعايير التخطيطية والتصميمية لمباني المرافق التعليمية لمواءمة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المراجع الخاصة بذلك وتطويع تلك الأسس بما يتلاءم مع الواقع المحلي، و الجزء الرابع مخصص لتوضيح مدى ملاءمة المرافق التعليمية بشتى تصنيفاتها ومراحلها لمواءمة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال التعرف على مدى توافر كل عنصر في كل مرفق من تلك المرافق والمؤسسات وذلك بتعبئة نموذج صمم لهذا الغرض، وقد تمت الاستعانة بمهندسي وزارة التربية والتعليم ومهندسي وكالة الغوث في تعبئة النماذج. وبتحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص الاستنتاجات تم وضع توصيات البحث في الجزء الخامس.

١- الإعاقات في قطاع غزة :

تشير إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن نسبة الإعاقة في قطاع غزة بلغت ١.٦% في العام ١٩٩٧ ، وأن الإعاقات الحركية هي الأكثر نسبة في الإعاقات حيث تبلغ حوالي ٣٠.٢%[٥]. بينما يشير د. جمال أبو الخير من وزارة الصحة في مقابلة معه أن نسبة المعاقين تبلغ ٢.٨% منها ٣٠% إعاقات حركية . وتشير الجمعيات الخاصة بالإعاقات إلى أرقام أعلى بكثير ، حيث أفاد الدكتور سمير أبوجياب رئيس "جمعية المعاقين حركياً – قطاع غزة" في مقابلة معه بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٢٨ بأن نسبة الإعاقات الحركية وحدها تبلغ حوالي ٢.٨% من مجموع السكان في القطاع وبأنه تم تسجيل (٧٦٠٠) إعاقة حركية دائمة في الجمعية حتى الوقت الحاضر . ويضيف بأن عدد الإعاقات قد تضاعف كثيراً بعد انتفاضة الأقصى التي تسببت في أن أكثر من (١٤٠٠) شخص أصبحوا يعانون من إعاقات حركية ، وهذا ما يرفع نسبة ذوي الإعاقات الحركية وحدها من ٢.٣% في العام ٢٠٠٠ م إلى ٢.٨% حالياً . وحسب دراسة أعدتها الجمعية ذاتها في يونية ٢٠٠٢ م [١] فإن نسبة الأطفال المنتسبين إلى الجمعية بين سن ٥-١٥ في العام ٢٠٠٢ قد بلغت حوالي ٢٤.٣% من عدد ٥٢١٦ عضو ، عدد الذكور منهم ضعف عدد الإناث تقريباً ، بينما تبلغ نسبة الشباب حوالي ٣٠.٢% . وحسب الدراسة فإن أسباب الإعاقات لمنتسبي الجمعية تكمن في الشلل الدماغي (٢٣%) ، يليها شلل الأطفال (١٥.٩%) ، وإصابة انتفاضة (١٤.٧%) ، وبسبب الأمراض (٩.٢%) ، ومن ثم التشوهات الخلقية (٨.٨%)، والأمراض الوراثية (٧.٦%) . وتبلغ نسبة التعليم حوالي ٤٦.١% من المنتسبين (التعليم المبكر للأطفال دون سن ٥ من العمر أقل من ١% ، وبين فئة الأطفال من ٦-١٦ سنة هي حوالي ٤.٢% فقط ، وبين فئة الشباب ١٦ عاماً فما فوق ٤١.٩%) ، وأن نسبة العاملين بين المعاقين تبلغ حوالي ٩% من العدد الإجمالي للدراسة .

وتشير نتائج البحث الميداني (من بيت لبيت) الذي نظمه المركز الوطني للتأهيل المجتمعي في الأعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ م[١٠] إلى أن عدد المعاقين بلغ (١٩٧٥٠) من أصل عدد (١٠٦٢٥٤٥) شخص شملهم المسح أي بنسبة ١.٨٥% . وحسب المسح ذاته فإنه يمكن التعرف على تفاصيل الإعاقات كما هو مبين في الجداول (١) و (٢) و (٣) التالية :

المنطقة	اجمالي عدد السكان الذين تم حصرهم	عدد ذوي الإعاقات	النسبة المئوية
١- محافظة شمال غزة	202,367	3452	%١.٧١
٢- محافظة غزة	359,512	٩٠٩١	%٢.٥٣
٣- محافظة الوسطى	155,498	٢١٩٧	%١.٤١
٤- محافظة خان يونس	٢١٤,٤٩٥	٣١٨٧	%١.٤٩
٥- محافظة رفح	130,673	١٨٣٦	%١.٤١
المجموع	١,٠٦٢,٥٤٥	١٩٧٦٣	%١.٨٥

جدول رقم (١) : عدد الإعاقات في قطاع غزة (المصدر: الباحث من خلال المسح الميداني للمركز الوطني للتأهيل المجتمعي في العام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ م) .

الفئة	الأدوات المساعدة

	كرسي متحرك	كرسي دماغي شلل	فرشات	عكاكيز	مشايات	عصا	أجهزة تصحيحية	أطراف صناعية	أجهزة عدم تحكم	أجهزة سمعية	أجهزة أخرى
١- محافظة شمال غزة	٤٠٥	١٣٤	٣١٢	٢٢١	١٦٩	١١١	٤٥٦	١١٧	٦٣٣	٥٠٨	١٨٥
٢-محافظة غزة	٢٨٠	٢٢٩	١٤١	١٣٩	٥٩	٦٣	٣٢١	٩٤	٥٦٩	٤٦٩	٤٣٣
٣- محافظة الوسطى	٣٧٤	١٠٥	٢٥٢	١١٥	١٢٠	٧١	٢٦٠	٥٩	٤٧٥	٣٠٩	٥٣
٤- محافظة خان يونس	١٥٥	١١٣	١٨٦	١١٣	٥٣	٣٦	٢٩١	٦٥	٤٤٦	٦٨٥	١٦٢٨
٥- محافظة رفح	٨٢	٨٨	٦٠	٥٩	٢٤	١٠	٧٥	٢٦	١٩٥	٣١٦	٣٣٤
المجموع	١٢٩٦	٦٦٩	٩٥١	٦٤٧	٤٢٥	٢٩١	١٤٠٣	٣٦١	٢٣١٨	٢٢٨٧	٢٦٣٣

جدول رقم (٢) : الأدوات المساعدة لذوي الإعاقات في قطاع غزة (المصدر: الباحث
من خلال المسح الميداني للمركز الوطني للتأهيل المجتمعي في العام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣م).

المنطقة	بتر	إصابة في الدماغ	شلل دماغي	جلطة دماغية	ضمور دماغي	ضمور عضلات	خلل في الجهاز العصبي	تشوه الجهاز العظمي	شلل أطفال	تأخر نفسي حركي	إنشقاق الحبل الشوكي	إصابة الحبل الشوكي	خلع في مفصل الحوض	خلع في مفصل الكتف
١	١٠٥	٧٩	٣٤٦	٥٢٣	٥٢	٩٧	٢٩٥	٦٧٣	٩٩	٤٢	١٨	٦٧	٧	١٠
٢	٨٥	٨٣	٥١٣	١٠٢	٥٦	٩٠	١٤١	٦٠٨	١٣١	٣١	٣٣	٥٧	٣٤	٦٥
٣	٨٧	٣٠	٢٢٤	٢٠٢	٣٤	٧٩	١١٥	٤٥٧	٧٢	١٣	١٩	٢٤	٢٨	٣٩
٤	٦٠	٦٦	٣٣٣	٦٦	٥١	٤٩	١٦٧	٤٨١	٥٠	١٦	٢٩	٣٦	٦٢	٦٦
٥	٣٥	١٩	١٦٨	٢٥	٢٣	٢٩	١٢٠	٢٥٨	٣٥	٢	٨	٢٩	٣٣	٣١
المجموع	٣٧٢	٢٧٧	١٥٨٤	٩١٨	٢١٦	٣٤٤	٨٣٨	٢٤٧٧	٣٨٧	١٠٤	١٠٧	٢١٣	١٦٤	٢١١

جدول رقم (٣) : أنواع الإعاقات (الحركية) في قطاع غزة (المصدر: الباحث
من خلال المسح الميداني للمركز الوطني للتأهيل المجتمعي في العام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ م).

يستنتج من الجداول الموضحة أن ذوي الإعاقات موزعون جغرافياً بين المحافظات بنسب متقاربة عدا زيادة النسبة في محافظة غزة بشكل ملحوظ ، كذلك يستنتج كبر حجم الإعاقات الحركية في قطاع غزة إذ أنه بالقياس مع عدد سكان القطاع في العام ٢٠٠٤ م والنسب المذكورة سابقاً حسب الجهات الرسمية (وزارة الصحة) فإن عدد الإعاقات الحركية هو ١١,٨١٣ شخصاً، وبالقياس مع المسح الميداني الذي أجراه المركز الوطني للتأهيل المجتمعي فإن العدد في٢٠٠٤ هو حوالي ٢٦٠١٨ شخص . وحسب جمعية المعاقين حركياً فإن العدد يبلغ حوالي ٣٩,٣٧٨ شخص ، عدد الشباب والأطفال منهم يبلغ في حدود ٢١,٢٦٤ شخص ، وتبلغ نسبة المتعلمين بين فئة الأطفال من ٦-١٦ سنة ٤.٢% ، وبين الشباب ٤١.٩% ، وهي تعكس عدم الاهتمام بهذا القطاع .

وما زال عدد الإعاقات مرشحاً للزيادة نتيجة الإصابات المتكررة إذ بلغ عدد الإصابات في انتفاضة الأقصى حتى نهاية العام ٢٠٠٣ م حوالي ١٢١٥٥ جريحاً في القطاع بمعدل ٨.٨٧ جريح لكل ١٠٠٠ شخص ، ٧٧.٦ % منها بين الأطفال والشباب حتى عمر ٢٩ عاماً[٩] . وتؤدي الإصابات في أغلب الأحوال إلى إعاقات حركية ، وتمثل مشكلة لها آثارها الجسيمة في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية ، فهي لا تؤثر على ذوي الإعاقات وحدهم فحسب ، بل لها تأثيرات على المجتمع بأكمله في وحداته الأساسية المتمثلة في الأبناء والأسرة والمؤسسات . ومن هنا تأتي أهمية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وخاصة في المدارس والجامعات لتلقي حظهم في التعليم مثل غيرهم ، فهم كثر وموزعون في مختلف مناطق قطاع غزة بنسب متفاوتة .

٢- المرافق التعليمية في قطاع غزة :

تشمل المرافق التعليمية موضوع الاهتمام في هذا البحث المدارس والجامعات ، وتصنف المدارس في قطاع غزة من حيث المستوى إلى مدارس ابتدائية (أساسية دنيا) ، ومدارس إعدادية (أساسية عليا) ، ومدارس ثانوية بما مجمله ١٢ عاماً دراساً . أما من حيث جهة الإشراف فتصنف إلى مدارس حكومية (تديرها وزارة التربية والتعليم) ، ومدارس الوكالة للاجئين (تديرها وكالة الغوث الدولية UNRWA)، والمدارس الخاصة (استثمارات خاصة) ومدارس التربية الخاصة (أغلبها لذوي الإعاقات) . ويبلغ مجموع عدد المدارس في قطاع غزة حوالي ٥٣٨ مدرسة بها ١٠٢٨٦ شعبة ، وذلك في العام الدراسي الحالي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م، وعدد الطلبة المسجلين في العام ذاته هو ٤٣١٤٢٤ طالب وطالبة . وبذلك يكون معدل عدد الطلبة في المدارس هو حوالي ٨٠٠ طالب في المدرسة ، وحوالي ٤٢ طالباً في الفصل الدراسي . أما مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة فتتمثل في أربع جامعات ، وست كليات متوسطة بلغ مجموع طلبتها خلال العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م حوالي ٤٨١١٦ طالب وطالبة.

شكل (٢) : مدرسة فلسطين الثانوية بغزة (أعلى) ومبنى المختبرات بالجامعة الاسلامية بغزة (أسفل)

			مدارس الحكومة	مدارس وكالة الغوث	المدارس الخاصة	مدارس التربية الخاصة	المجموع
المرحلة الابتدائية (الأساسية الدنيا)	عدد المدارس		٩٤	١٢٤	٨	٧	٢٣٣
	عدد الشعب		١٥٦٦	٢٧٨٨	56	٩٩	٤٥٠٩
	عدد الطلبة	بنين	٣٣٨١٤	٦٢٣٢٦	٧٤٦	٥٢٢	٩٧٤٠٨
		بنات	٣١٨٣٥	٦١٨٠١	٣٤٢	٥١٣	٩٤٤٩١
		المجموع	٦٥٦٤٩	١٢٤١٢٧	١٠٨٨	١٠٣٥	١٩١٨٩٩
المرحلة الإعدادية (الأساسية العليا)	عدد المدارس		١٣٣	٥٦	١٢	٢ *	٢٠١
	عدد الشعب		٢٢٧٧	١٥٤٤	٢٠٢	-	٤٠٢٣
	عدد الطلبة	بنين	٤٥٨١٤	٣٨٠١٤	٣٦١٥	-	٨٧٤٤٣
		بنات	٤٧١٤٦	٣٢٧٤٤	١٩٦٧	-	٨١٨٥٧
		المجموع	٩٢٩٦٠	٧٠٧٥٨	٥٥٨٢	-	١٦٩٣٠٠
المرحلة الثانوية	عدد المدارس		٩٥	٠	٦	-	١٠١
	عدد الشعب		١٦٦٧	٠	٨٧	-	١٧٥٤
	عدد	بنين	٣٢٠٣٣	٠	١١٧٣	-	٣٣٢٠٦

	الطلبة	بنات	٣٦١٧٢	٠	٧٦٨	-	٣٦٩٤٠
		المجموع	٦٨٢٠٥	٠	١٩٤١	-	٧٠١٤٦
المجموع	مجموع عدد المدارس		٣٢٢	١٨٠	٢٦	١٠ **	٥٣٨
	مجموع عدد الشعب		٥٥١٠	٤٣٣٢	٣٤٥	٩٩	١٠٢٨٦
	مجموع عدد الطلبة	بنين	١١١٦٦١	١٠٠٣٤٠	٥٥٣٤	٥٥٥	٢١٨٠٩٠
		بنات	١١٥١٥٣	٩٤٥٤٥	٣٠٧٧	٥٥٩	٢١٣٣٣٤
		المجموع	٢٢٦٨١٤	١٩٤٨٨٥	٨٦١١	١١١٤	٤٣١٤٢٤

جدول رقم (٤) : بيانات عن المدارس في قطاع غزة بمراحلها وأنواعها المختلفة
(المصدر : الباحث من خلال معلومات مجمعة من وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤ م)
* مشتركة مع المدارس الابتدائية.
** معظمها ابتدائي ومنها ابتدائي وإعدادي .

اسم الجامعة / الكلية		عدد الطلبة في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣		
		بنين	بنات	المجموع
الجامعات	جامعة الأزهر – غزة	٦٥٠٤	٣٨٠٤	١٠٣٠٨
	الجامعة الإسلامية – غزة	٥٨١٩	٧٠٩٠	١٢٩٠٩
	جامعة القدس المفتوحة – غزة	٩٦٦٠	٣٣٢٠	١٢٩٨٠
	جامعة الأقصى - غزة	٢٥٠٩	٤٩١٦	٧٤٢٥
	مجموع طلبة الجامعات	٢٤٤٩٢	١٩١٣٠	٤٣٦٢٢
الكليات المتوسطة	كلية فلسطين التقنية – دير البلح	١٩٥	١٧٢	٣٦٧
	كلية العلوم والتكنولوجيا – خان يونس	٢٩٢	٤٧٤	٧٦٦
	كلية الدراسات المتوسطة – جامعة الأزهر بغزة	٦٢٠	١٤٩	٧٦٩
	كلية العلوم والمهن التطبيقية – الجامعة الإسلامية بغزة	١١١٩	١١٦٦	٢٢٨٥
	كلية مركز تدريب غزة – وكالة الغوث	١٠٨	١٤٣	٢٥١
	كلية المجتمع العربية – رفح	٢٨	٢٨	٥٦
	مجموع طلبة الكليات	٢٣٦٢	٢١٣٢	٤٤٩٤
	المجموع الكلي للطلبة في الجامعات والكليات المتوسطة	٢٦٨٥٤	٢١٢٦٢	٤٨١١٦

جدول رقم (٥): الجامعات والكليات المتوسطة في قطاع غزة
(المصدر الباحث من خلال منشورات وزارة التربية والتعليم)

٣- المعايير والأسس التصميمية الواجب توافرها في أبنية المؤسسات التعليمية لمواءمة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تحتاج عملية دمج ذوي الإعاقات وخاصة الحركية في المؤسسات التعليمية إلى توافر بعض الأمور الفنية في مباني المؤسسة وساحاتها وفراغاتها المختلفة كما يلي :

أولاً – متطلبات الفراغات المعمارية : الأخذ بعين الاعتبار القياسات الخاصة بذوي الإعاقات الحركية سواء من مستعملي الكراسي المتحركة ، ومن غير مستعملي الكراسي المتحركة ومجال الحركة اللازمة لكل منهم في أوضاع مختلفة :

أ- الأبعاد الدنيا لمجال الحركة لمعاق يستعمل كرسياً متحركاً ويساعده شخص آخر (٨٠سم) ، و(٩٠سم) من دون مساعدة شخص آخر .

ب- يجب ألا يقل عرض الممر عن (١٤٠سم) ، والأبعاد الدنيا لممر يسمح بمرور كرسيين متحركين في اتجاهين متعاكسين (١٨٠سم).

ج- لتسهيل دوران الكرسي المتحرك يجب أن لا تقل المساحة اللازمة لذلك عن (١٤٠×١٤٠سم) في حالة الدوران بزاوية (٩٠) ، و (١٤٠×١٨٠سم) في حال الدوران بزاوية (١٨٠).

د- عرض مجال الحركة المخصص لمستعملي المساند المرفقية (٩٠سم) ، ولمستعملي المساند الإبطية (٩٥سم) ، ولمستعملي مساعدات الحركة ثلاثية الأرجل (٩٠سم) ، و (٨٠سم) لمستعملي مساعدات الحركة الهيكلية .

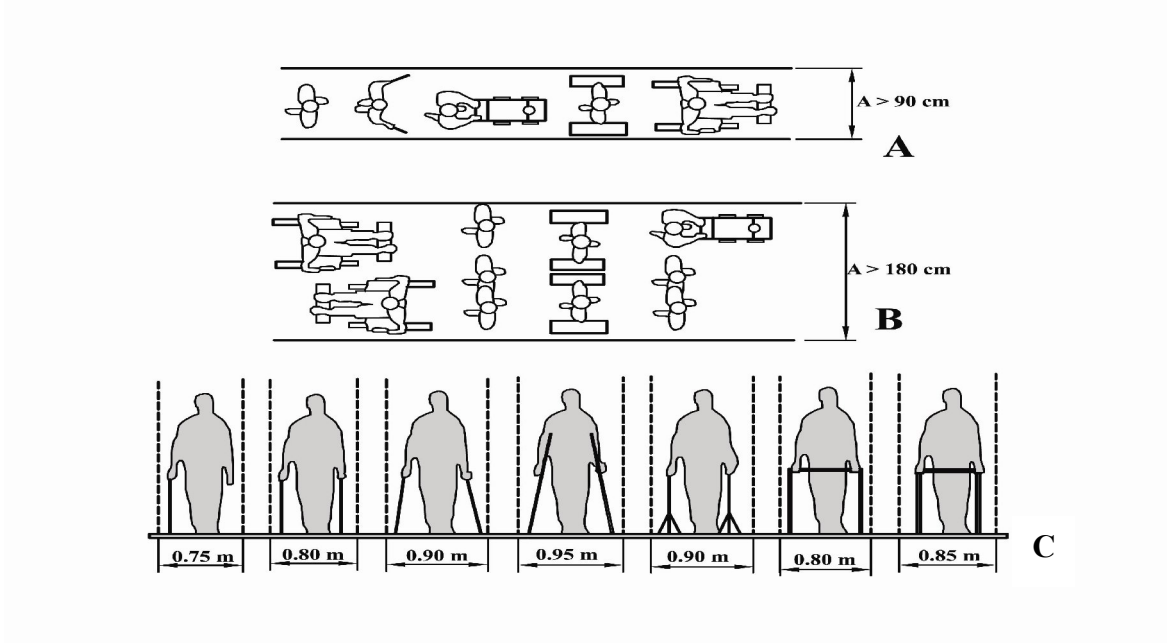

شكل (٣) : A – الحد الأدنى لعرض الممر لمرور كرسي متحرك باتجاه واحد.
B- الحد الأدنى لعرض الممر لمرور كرسيين باتجاهين . C- مجال الحركة لمستخدمي الأدوات المساعدة .

- **غرفة الصف :** يجب أن يكون تصميم الفراغ داخل الصف مناسباً لاستخدام ذوي الإعاقة ومراعاة ذلك في العناصر المختلفة كالأبواب والشبابيك والمقاعد والسبورة والمشاجب كما هو موضح في بند العناصر المعمارية اللاحق .
- **المكتبة :** توفير مكان مناسب لاستعمال ذوي الإعاقة وذلك بترك مساحة عند طاولات القراءة والفهرست بدون مقاعد وبالقياسات الخاصة بهم ، وكذلك يجب أن لا يزيد ارتفاع كاونتر الإعارة عن (٩٠سم) والمسافة بين رفوف الكتب لا تقل عن (٩٠سم).
- **المختبر والمرسم وغرفة النشاطات العامة والمقصف :** يراعى في تصميم تلك القاعات ما يجعلها مناسبة لاستخدام ذوي الإعاقة من حيث أبعاد أماكن الحركة، وارتفاع الكاونترات ، والعناصر المعمارية المختلفة ، كما هو مبين في بند العناصر المعمارية اللاحق .
- **الأدراج الداخلية** : تكون أبعاد المواطئ والمرقاة حسب المعادلة (٢× ارتفاع المرقاة +عمق الموطئ) = ٦٣ ، ولا يقل عمق الموطئ عن (٣٠سم) ، ولا يزيد عدد درجات الشاحط الواحد عن (١٠) درجات .
- **العناصر المعمارية :**

أ-الأبواب :

- يراعى قدر الإمكان اختيار مواقع الأبواب بحيث تكون عند زوايا الغرف على أن يكون الفتح باتجاه الجدار، وأن يكون اتجاه فتح الأبواب في الحمامات والدورات الصحية إلى الخارج حتى لايؤدي سقوط الشخص خلف الباب إلى صعوبة الوصول إليه لإنقاذه ، ولسهولة الحركة وتقليل المناورة يجب أن يكون الفراغ المتوافر عند الباب لا يقل عن (١٤٠×١٤٠سم) .
- يجب أن تكون الفتحة الصافية للأبواب (٨٥-٩٠سم) ولا يزيد ارتفاع العتبة عن (٢سم) وعرض الحافة الجانبية للباب عن (٥٠سم) .
- يجب أن يتم توفير قدر كاف من الحماية للأبواب لتلاشي خدشها نتيجة تعرضها للاحتكاك بالكراسي المتحركة والمساند بارتفاع (٤٠سم) من سطح البلاط ، ولمساعدة ذوي الإعاقة من مستعملي الكراسي المتحركة في فتح الأبواب المثبتة جانبياً يفضل إضافة يد أفقية على طول الباب .
- تجنب استعمال الأبواب المتأرجحة ، والدوارة ، والقابلة للطي ، والتي تغلق ذاتياً ، لأنها صعبة الاستخدام ، بينما يفضل استخدام الأبواب المنزلقة ، والتي تفتح تلقائياً للمداخل الرئيسية .
- تجنب استخدام المقابض الدائرية والأقفال التي تحتاج إلى قوة عقلية تتطلب استعمال اليدين معاً ، وتزويد أبواب الحمامات والدورات بالأقفال التي يمكن أن تفتح من الخارج ، ويتم تثبيت مقابض الأبواب على ارتفاع لا

يقل عن (١٠٠سم) فوق سطح البلاط وإضافة مقبض عمودي بارتفاع المقبض الأساسي ليسهل سحب الباب لإغلاقه .

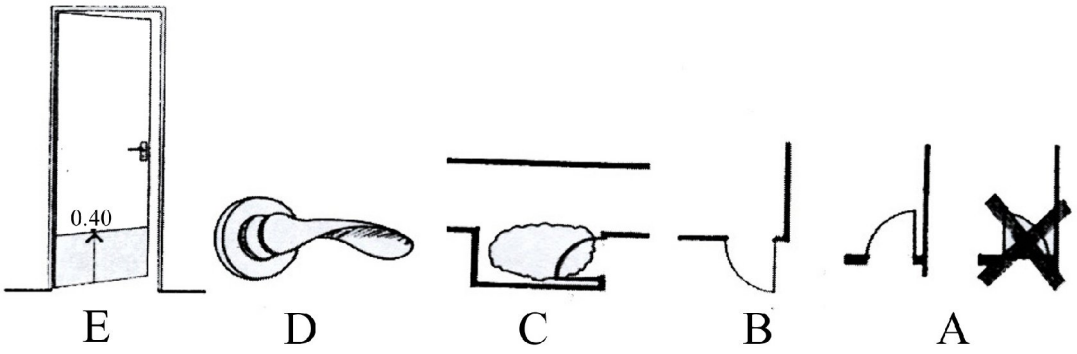

شكل (٤): A – موقع الأبواب وجهة الفتح. B-اتجاه فتح الأبواب إلى الخارج.
C-فتح الأبواب بشكل غير مباشر على الممر. D- مقابض ملاءمة. E-حماية الأبواب

ب- الشبابيك : يفضل عدم وضع شبابيك في نهاية الممر إذ أن ذلك يسبب التوهج وخصوصاً لضعاف البصر، وفي حال وجودها يجب طلاء إطار الشبابيك أو الزجاج بلون واضح للتنبيه ، ويجب أن تكون الشبابيك سهلة الفتح والإغلاق وأن تكون وسائل التحكم ضمن الحدود (٩٠-١٣٠سم) ، وتجنب النوافذ المنزلقة عمودياً .

ج- المقاعد : يجب تزويد الغرف الصفية بمقاعد تسمح لذوي الإعاقة إستعمالها دون ترك كرسي العجلات حسب العدد المتوقع لهم ، على أن تكون المسافة بين كل مقعدين متتاليين كحد أدنى (١٢٠سم) والمسافة الجانبية بين صفوف المقاعد والحائط لا تقل عن (١١٠سم) . ويراعى أن يكون ارتفاع الحافة السفلية للمقعد عن الأرض بين (٦٧-٦٩سم) وأن لا يقل عمق المقعد عن (٥٠سم) .

د- السبورة : يجب أن تكون السبورة في موضع مناسب تسهل رؤيته من جميع المقاعد وخصوصاً بالنسبة لضعاف البصر ، وأن تكون الإضاءة على الجانب الأيسر الخلفي للطالب مع مراعاة الطلاء باللون الأخضر غير العاكس للضوء . كذلك يجب أن يراعى أن يكون وضع السبورة بحيث يستطيع ذوي الإعاقة على كرسي العجلات استعماله بسهولة وأن لا يزيد ارتفاع الحافة السفلية عن (٨٠سم) من مستوى البلاط .

ه- المشاجب : توفير عدد من المشاجب لذوي الإعاقة على ارتفاع (١٠٠سم) من مستوى البلاط.

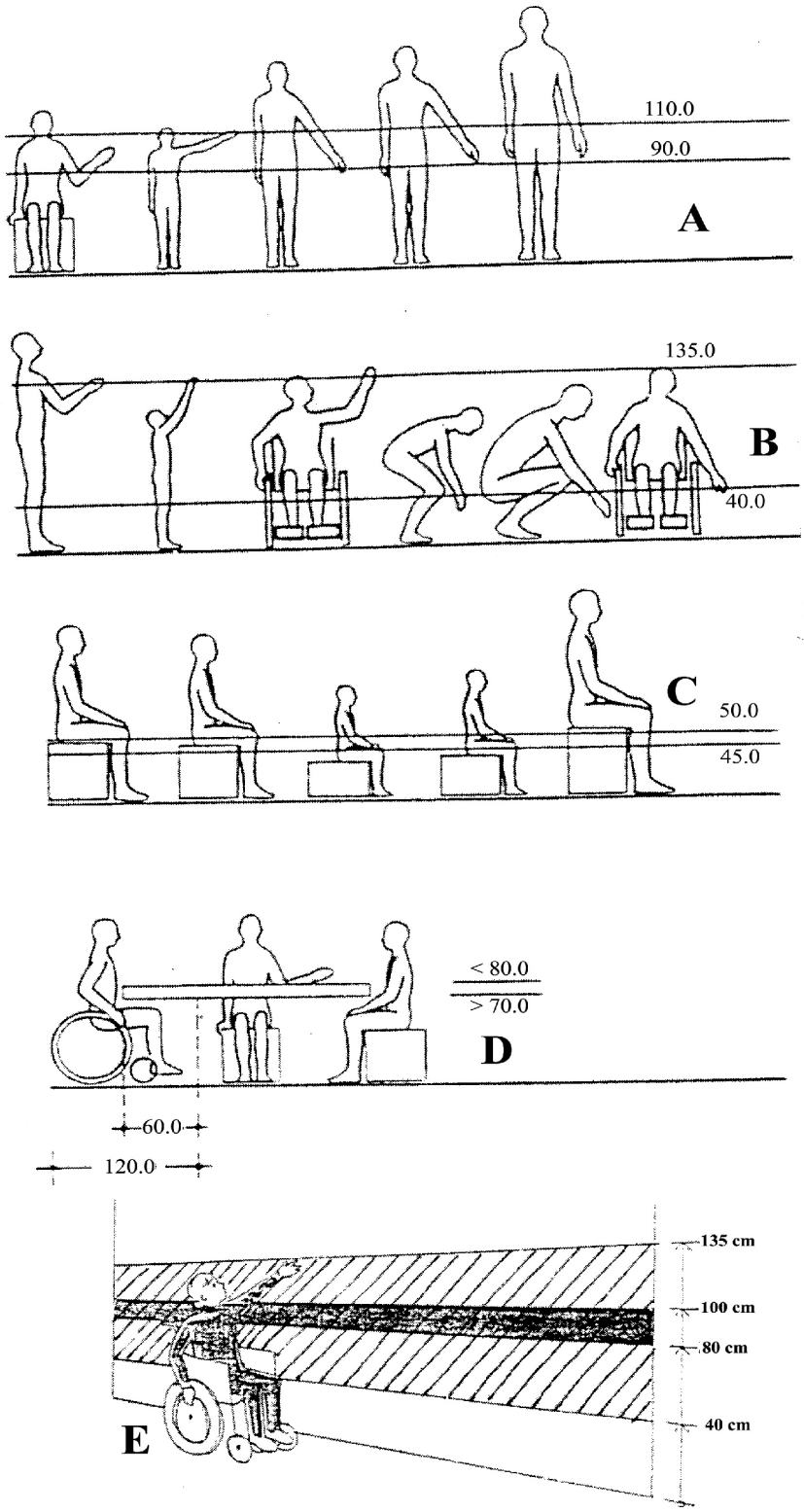

شكل (٥) : A – الارتفاعات الملاءمة لمقابض الأبواب ومفاتيح الكهرباء والهواتف العامة ولوحات تحكم المصاعد. B-الارتفاع المناسب لمشاجب الثياب وأرفف الكتب. C-معدل ارتفاع المقعد. D- ارتفاع أسطح العمل. E-الأبعاد المثالية والقصوى والدنيا الملاءمة لمستخدمي الكراسي

و- اللوحات الإرشادية : يجب أن توضع لوحات إرشادية بشكل يسهل مشاهدتها وقراءتها على مستوى النظر بارتفاعين يحققان مستوى البصر عند الشخص الذي يستعمل الكرسي أو العكاز (١٤٠ – ١٦٠سم) . كذلك يجب أن تكون الكتابة بلون مختلف عن لون الخلفية غير العاكسة، وأن لا يقل ارتفاع الحرف عن ١٢ملم ، والابتعاد عن استعمال الألوان في التعبير عن لوحات الإرشادات لأن هذه الطريقة غير مناسبة للمصابين بعمى الألوان ، وأن تكون الرموز نافرة لمساعدة ذوي الإعاقات البصرية .

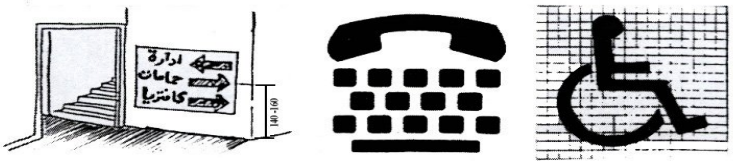

شكل (٦) : نماذج لبعض اللوحات الإرشادية

ز- المصاعد : في المؤسسات التعليمية التي يتطلب فيها انتقال ذوي الإعاقة إلى طوابق علوية يجب توفير مصعد بمواصفات ملاءمة ، وترك مساحة كافية لا تقل عن (١٥٠×١٥٠سم) أمام المصعد تسمح بحرية الحركة ، وأن تكون عرض فتحات الأبواب مناسبة . كذلك يجب أن تكون جدران العربة من النوع الذي يقاوم الصدمات ولا يقل عمقها عن (١٤٠سم) وعرضها عن (١١٠سم) ، وأن تزود الجدران الجانبية والخلفية بمتكآت على ارتفاع (٩٠سم) لتساعد ذوي الإعاقة من مستعملي العكازات أثناء وقوفهم ، ووضع مقعد قابل للطي على ارتفاع (٥٠سم) . أما لوحات التحكم والأزرار فتكون على ارتفاع مناسب مع إضافة أجهزة تعطي إشارات ضوئية وبصرية للدلالة على وصول المصعد ، وإعطاء درجات صوتية مختلفة تدل على صعود أو هبوط المصعد.

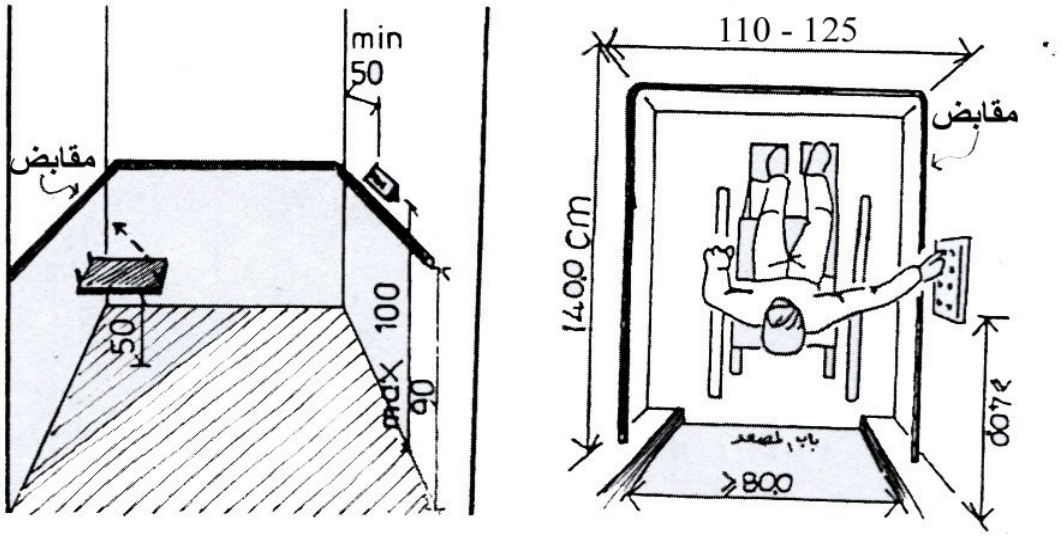

شكل (٧) : تفاصيل المصاعد لملاءمة ذوي الاحتياجات الخاصة

الخدمات الصحية :

أ- الحجيرات : عند تصميم الحمامات الخاصة بالمدرسة يجب مراعاة توافر إمكانية الوصول إلى المراحيض بزاوية قائمة وسهلة الوصول إليها ، ويجب أن لا يقل العرض الصافي لحجيرات المراحيض لاستعمال ذوي الإعاقة مستعملي العكازات عن (٩٠سم) وأن لا يقل عمقها عن (١٥٠سم) للوحدات التي تفتح أبوابها للخارج . أما الأبعاد الدنيا لحجيرة مرحاض لاستعمال ذوي الإعاقة من مستعملي الكراسي المتحركة فهي (١٥٠سم) للعرض و(٢٠٠سم) للعمق.

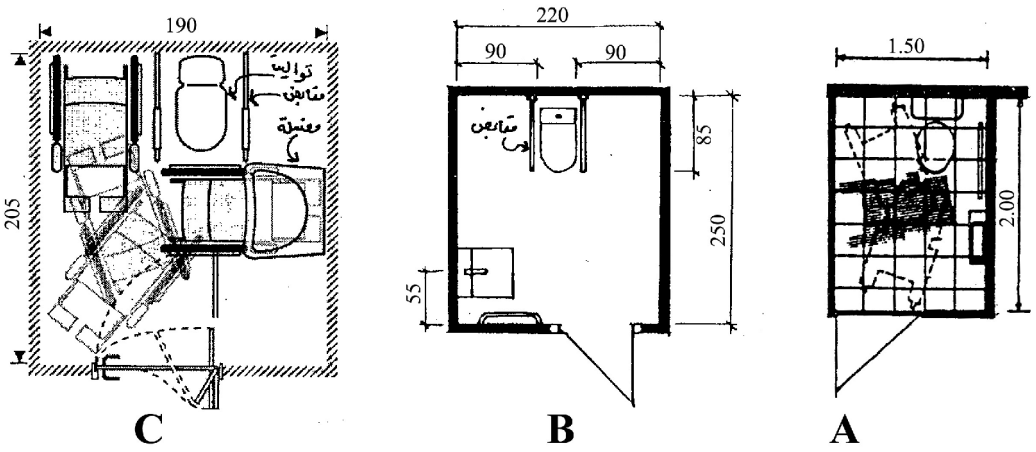

شكل (٨) : A – الأبعاد الدنيا لحجيرة مرحاض تسمح بالانتقال الأمامي والجانبي والمائل.
B-تصميم نموذجي لوحدة صحية مؤهلة لاستخدام ذوي الاعاقة. C-استخدام أبواب للمراحيض مثبتة جانبياً قابلة للطي

ب- المراحيض : يفضل استعمال المراحيض الإفرنجية المرتفعة نسبياً حتى يسهل استعمالها مع ترك مسافة لا تقل عن (٥٠سم) بين المرحاض والجدار الجانبي حتى يسهل وقوف أي شخص لمساعدة ذوي الإعاقة أثناء انتقاله من الكرسي المتحرك إلى مقعد المرحاض وبالعكس ، ويكون الارتفاع المفضل للمرحاض لمستعملي العكازات (٤٤.٥سم) و (٤٧.٥سم) لمستعملي الكراسي المتحركة . ويتم اختيار أنواع المراحيض بحيث يسهل على المستخدم تنظيف نفسه بنفسه ، مع تزويد المرحاض بمساند للظهر مثبتة بشكل جيد لا يزيد ارتفاعها عن (٣٠سم) فوق منسوب مقعد المرحاض . كذلك توفير وسيلة يمكن بواسطتها إمالة مقعد المرحاض إلى الحد المطلوب لاستعمال ذوي الإعاقة الذين يعانون من الشد الوركي . و يكون مقبض صندوق الطرد في موقع يسهل استعماله سواء أثناء الجلوس على المرحاض أو على الكرسي بجوار المرحاض ، ولا يزيد ارتفاعه عن (١٢٠سم) فوق منسوب سطح البلاط بينما يكون موقع الورق الصحي في مكان مجاور للمرحاض ويسهل الوصول إليه.

ج- المغاسل : يجب عدم استخدام المغاسل ذات الأشكال المتعرجة ويفضل أن يكون عرض المغسلة الأمامي أكبر من عرضها الخلفي ، كذلك يجب تثبيت المغسلة بشكل متين وجيد نظراً لأن العديد من ذوي الإعاقة يستعملون المغاسل كنقط ارتكاز، ويفضل استخدام الخلاطات ذات الذراع الواحد للماء الساخن والبارد . وتثبت المغاسل على ارتفاعات مختلفة (٩٠سم لمستعملي العكازات و٧٥سم لمستعملي الكراسي المتحركة) ويكون موقعها بشكل يسهل الوصول إليها مباشرة من الباب دون الحاجة للدوران ، ويجب أن تتوافر مسافة رأسية خالية من العوائق تحت المغسلة في الجزء الأمامي منها .

د- المتكآت: يجب توفير متكآت أفقية ورأسية مثبتة بشكل جيد ومتين بميل خفيف وبزاوية لا تزيد عن (١٥) وذلك حتى تسهل الاستعانة بها لدعم ذراع ذوي الإعاقات بكاملها وليس يده فقط ، وأن يتراوح قطر المتكآت بين (٤.٥-٣سم) والبعد بينها وبين الجدار (٤-٦.٥سم) .

ه- يجب تزويد الأماكن التي تتوافر فيها مشارب مياه بوحدة واحدة على الأقل مناسبة لاستعمال ذوي الإعاقة لا يزيد ارتفاعها عن (٩١سم) فوق سطح البلاط وأن لا يحول أي عائق دون الوصول إلى هذه المشارب بشكل جانبي أو أمامي ، كذلك استخدام حنفية يسهل استعمالها دون بذل جهد لفتحها وإغلاقها .

و- يجب أن لا يقل ارتفاع الحافة العلوية للمرايا المثبتة عن (١٨٠سم) إذا كانت ستستعمل من قبل مستعملي العكازات و لا يزيد ارتفاع الحافة السفلية عن (١٠٠سم) ليكون ملائماً لمستعملي الكراسي المتحركة .

ز- استعمال المجففات الكهربائية التي تعمل باللمس أو بواسطة الأشعة وأن يكون ارتفاعها ملائماً .

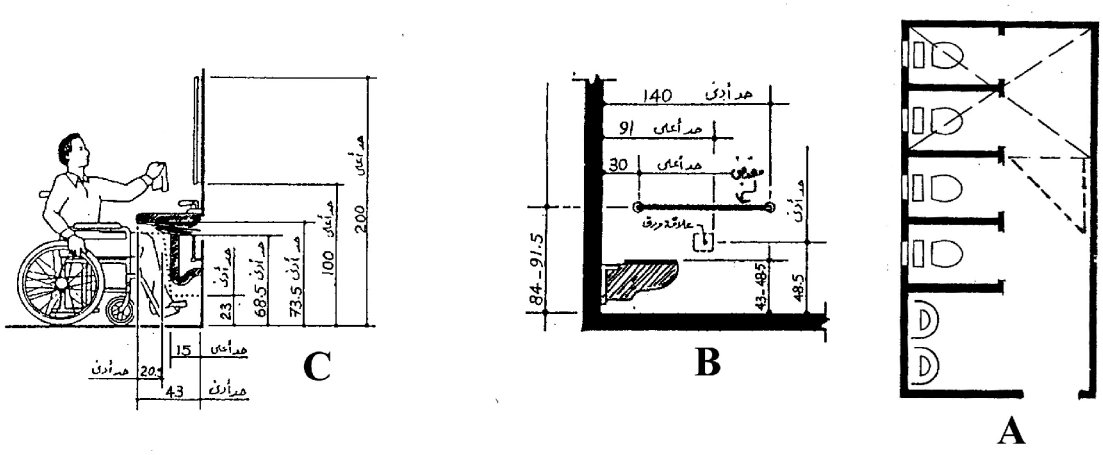

شكل (٩) : A – تأهيل دورة صحية قائمة لاستخدام ذوي الإعاقة.
B-مقاييس المرحاض والمتكآت. C-الأبعاد المناسبة لتثبيت المغاسل.

ثانياً – متطلبات الفراغات الخارجية :

- **المنحدرات** : تستعمل المنحدرات من قبل ذوي الإعاقة الحركية من مستعملي الكراسي المتحركة، والعكازات، وكبار السن ، والحوامل ، وتسهل من حركة عربات الأطفال ونقل الأثاث وغيرها. و تكون أبعاد المنحدر من حيث نسبة الانحدار والارتفاعات حسب الجدول التالي :

نسبة الانحدار	أقصى ارتفاع للفرق بين المنسوبين اللذين يربط بينهما المنحدر	أقصى مسافة أفقية للمنحدر
الحد الأقصى ١:١٢	٧٥سم	٩ متر
١:١٦	٧٥ سم	١٢ متر
١:٢٠	٧٥ سم	١٥ متر

جدول رقم (٦): نسبة الانحدار للمنحدرات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة (المصدر: المراجع ٢و٧)

كذلك يجب أن لا يقل عرض المنحدر المخصص لحركة ذوي الإعاقة عن (١٥٠سم) ، وأن يكون مزوداً ببسطات لا يقل عرضها عن عرض المنحدر وطولها عن (١٤٠-١٨٠سم) ، وأن تزود المنحدرات في أماكن تغيير الاتجاهات ببسطات . ولتأمين سلامة المارين يجب وضع حواجز عند الحواف لا يقل ارتفاعها عن (٥سم)، وتزود المنحدرات بدرابزينات على كامل طولها بارتفاع يتراوح بين (٧٥-٩٠سم) عن سطح المنحدر ذات مقاطع دائرية بنصف قطر (٤سم). ومن المهم أن تكون أرضية المنحدرات ذات سطح خشن غير قابل للانزلاق ، مع استعمال الألوان والإشارات الفسفورية عليها للتسهيل على الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية أيضاً .

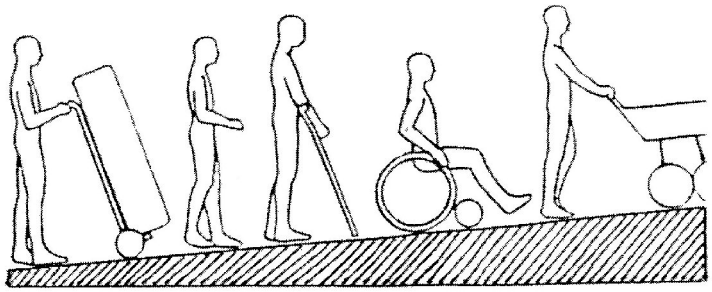

A

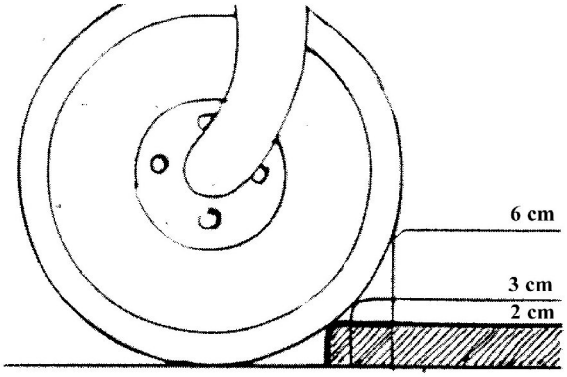

C

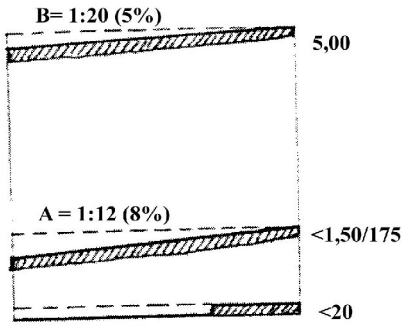

B

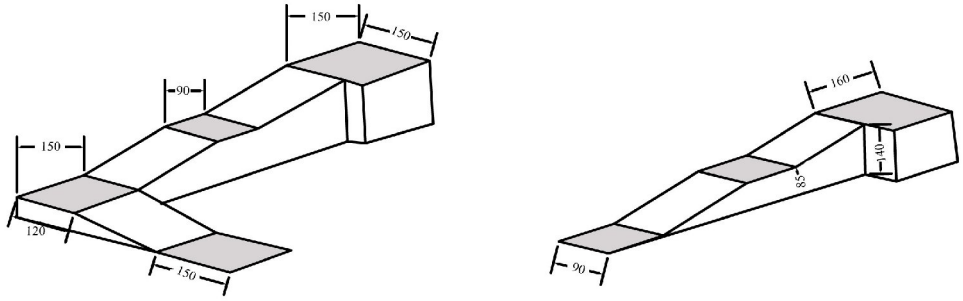

D

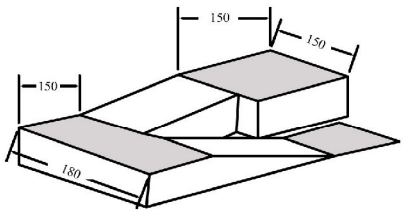

شكل (١٠) : A – استعمالات مختلفة للمنحدر. B-نسبة الانحدار. C-مراعاة ارتفاع الأطاريف والعتبات.
D- أشكال المنحدرات باتجاهات مختلفة للشواحط.

- **الأدراج** : تزود الأبنية الخاصة بالمؤسسات التعليمية بالأدراج إضافة إلى المنحدرات وذلك لتسهيل حركة ذوي الإعاقة ، ولذلك يراعى توحيد المناسيب لأرضية الطابق الواحد في المبنى وتوحيد ارتفاع الدرجة في الشاحط الواحد ، وفي حال وجود فرق في المنسوب بين أجزاء الطابق الواحد يراعى تجميع الدرجات في مكان واحد وليس توزيعها ويجب أن تكون أسطح الدرجات ذات ملمس خشن ومانع للانزلاق، ويفضل تفادي الأدراج ذات المراقي المفتوحة وكذلك تمييز لون المرقاة عن لون الموطئ . و يجب أن لا يزيد ارتفاع المرقاة عن (١٦.٥سم) ، وأن لا يقل عمق الموطئ عن (٢٨سم) ، كذلك لا يزيد فرق المنسوب بين البسطة والأخرى عن (١٢٠سم) ، مع

تجنب أن يزيد الارتفاع الكلي لجميع الشواحط عن (٦ أمتار). كذلك يراعى أن لا يقل بعد المرقاة للدرجة الأولى عن شاحط الدرج عن (٣٠سم) في بداية الدرج جهة الحائط أو بداية الدرابزين حتى يسمح بامتداد الدرابزين مسافة كافية عند بداية أول درجة.
ويجب تزويد الأدراج بدرابزينات بارتفاعين مختلفين (لا يقل عن ٧٥سم ، ولا يزيد عن ٩٥سم) وبشكل متواصل على طول الدرج وينتهي بمسافة أفقية مقدارها (٣٠سم) عند البداية والنهاية ، وفي حال زيادة عرض الدرج عن ١٨٠سم يراعى تزويده بدرابزين وسطي إضافي.

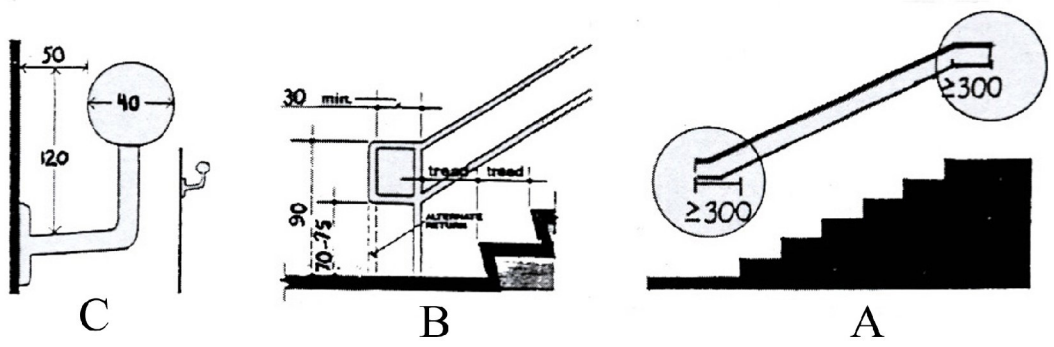

شكل (١١) : B, A – تزويد الدرابزينات ببداية ونهاية مستقيمتين لا تقل كل منهما عن ٣٠ سم . C-يجب أن تكون مسكة الدرابزين سهلة الاستخدام بمقطع دائري مثلا

- **الأرصفة** : يراعى أن تكون الأرصفة الفاصلة بين الساحات الخارجية والمبنى معبدة جيداً ولا يتجاوز ارتفاعها (٢سم) حتى يسهل استعمالها من قبل ذوي الإعاقات .
- **الملاعب :** المقصود هنا ليس إعداد ملعب في المؤسسة يناسب ذوي الإعاقة وإنما سهولة وصول الأشخاص إلى الملاعب من خلال تطبيق الأسس الصحيحة للمنحدرات والأدراج والأرصفة والممرات التي تؤدي إلى الملعب.

بعد أن تم حصر المدارس ومؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة تم توزيعها في جداول خاصة مصنفة حسب المستوى وحسب المنطقة الجغرافية ، وقد تم تحديد عدد من العناصر اللازمة لاحتياجات ذوي الإعاقات مقابل كل مؤسسة تعليمية وتعبئة تلك النماذج (مرفق النموذج في الملحق) لكل مؤسسة على حدة . ويمكن تلخيص نتائج تلك النماذج فيما يلي :

٤- توافر متطلبات ذوي الإعاقات الحركية في المرافق التعليمية :

شكل (١٢) : صور توضح توافر المنحدرات في بعض المرافق التعليمية وعدم توافرها في البعض وتوافرها مع عدم ملاءمتها في البعض الاخر: مدرسة الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين بمعسكر الشاطئ بغزة (يمين أعلى) – مبنى المؤتمرات بالجامعة الإسلامية بغزة (يسار أعلى) – مدرسة القاهرةالأساسية الدنيا بغزة (يمين أسفل) – مدرسة فلسطين الثانوية بغزة (يسار أسفل) .

المدارس	المراحل	الفراغات الداخلية		الفراغات الخارجية		خدمات خاصة		
		ملاءمة ممرات الحركة من حيث العرض	إمكانية استخدام الفراغات الداخلية بعد توفير الوصول	الملاعب مهيأة لاستخدام ذوي الإعاقة	المداخل ملاءمة ويوجد منحدر ملائم	اللوحات الإرشادية (توافرها وملاءمتها)	توافر حمام عادي يمكن استخدامه بصعوبة لفئة قليلة	توافر حمام حسب المواصفات الخاصة بذوي الإعاقة
مدارس الحكومة	الإبتدائية	١٠٠%	١٠٠%	٠%	١٢.٤%	٠%	١٠٠%	١٧.٥%
	الإعدادية	١٠٠%	١٠٠%	٠%	١٧%	٠%	١٠٠%	٢٢.٦%
	الثانوية	١٠٠%	١٠٠%	٠%	٢٣%	٠%	٩٨.٩%	٢٥.٣%
مدارس الوكالة	الإبتدائية	١٠٠%	١٠٠%	٠%	٧٨%	٠%	١٠٠%	٧٨%
	الإعدادية	١٠٠%	١٠٠%	٠%	٥٦%	٠%	١٠٠%	٥٦%
	الثانوية	-	-	-	-	-	-	-
المدارس الخاصة	مراحل مختلفة ابتدائي وإعدادي وثانوي	٩٦%	١٠٠%	٠%	٤٢%	٥.٨%	٨١%	٤٢%
مدارس التربية الخاصة	مرحلة ابتدائية وبعض الفصول الإعدادية	١٠٠%	١٠٠%	٠%	٣٠%	٧٠%	١٠٠%	٤٠%
النسبة المئوية للمدارس المتوافرة بها الخدمة من العدد الإجمالي للمدارس		٩٩.٨%	١٠٠%	٠%	٣٦.٨%	٤.١%	٩٩.٢%	٣٩.٧%
الكليات المتوسطة		١٠٠%	١٠٠%	٠%	٤٠%	١٠%	١٠٠%	٣٠%
الجامعات		١٠٠%	١٠٠%	٠%	٣٨%	٠%	١٠٠%	٣٨%

جدول رقم (٧) : نسبة توافر العناصر اللازمة لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في المرافق التعليمية المختلفة بقطاع غزة (المصدر :الباحث)

المنطقة التعليمية	المدارس الحكومية			مدارس وكالة الغوث			المدارس الخاصة	مدارس التربية الخاصة	الكليات المتوسطة	الجامعات
	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	مراحل مختلفة ومتداخلة			
شمال غزة	٢٦%	١٢%	٠%	٧٩%	٤٠%	-	٦٠%	٠%	-	-
منطقة غزة	٠%	١٣%	٢٥%	٧٦%	٥٨%	-	٣٨%	٦٠%	٣٥%	٣٨%
خان يونس	٩%	٢٧%	١٥%	٧٢%	٥٩%	-	٢٥%	٠%	٠%	-
رفح	٠%	٣٠%	١٨%	٩٠%	٦٣%	-	٠%	٥٠%	-	-
النسبة المتوسطة	**١٢%**	**٢٠%**	**١٧%**	**٧٧%**	**٥٦%**	**-**	**٣٧%**	**٤٠%**	**٢١%**	**٣٨%**

جدول رقم (٨) : نسبة المؤسسات التعليمية بقطاع غزة بمراحلها المختلفة الملاءمة لمتطلبات ذوي الإعاقات الحركية من العدد الكلي (المصدر : الباحث)

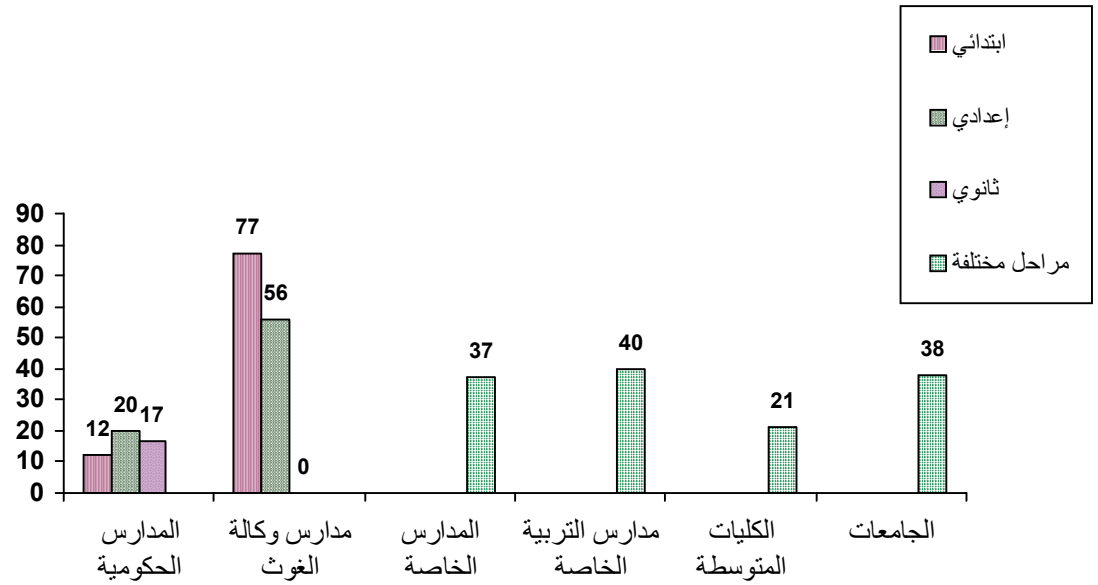

شكل رقم (١٣) : نسبة المراافق التعليمية بقطاع غزة المواءمة لمتطلبات ذوي الإعاقات الحركية بقطاع غزة من العدد الكلي للمؤسسات (المصدر : الباحث)

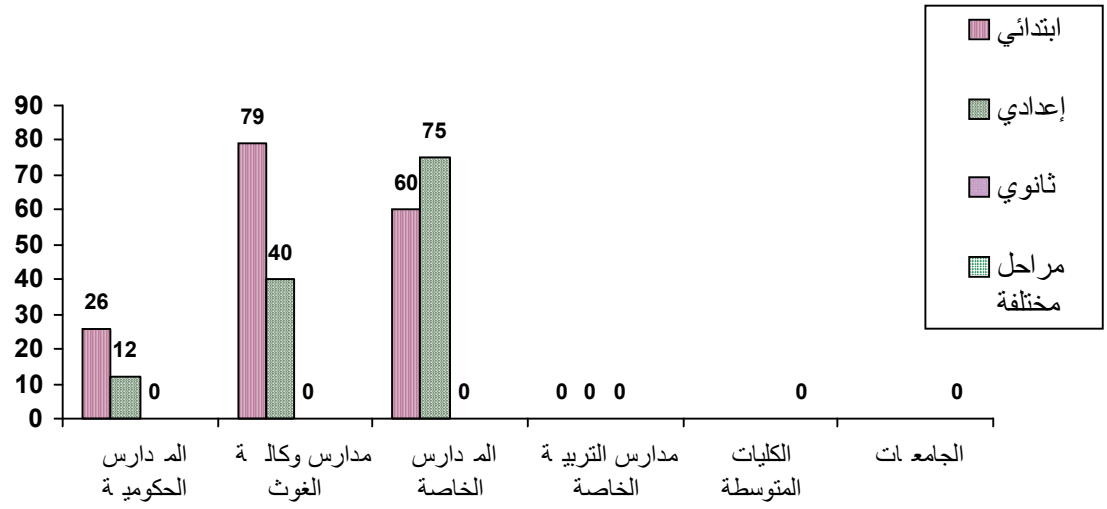

شكل رقم (١٤) : نسبة المرافق التعليمية في منطقة شمال غزة التعليمية المواءمة لمتطلبات ذوي الإعاقات الحركية (المصدر : الباحث)

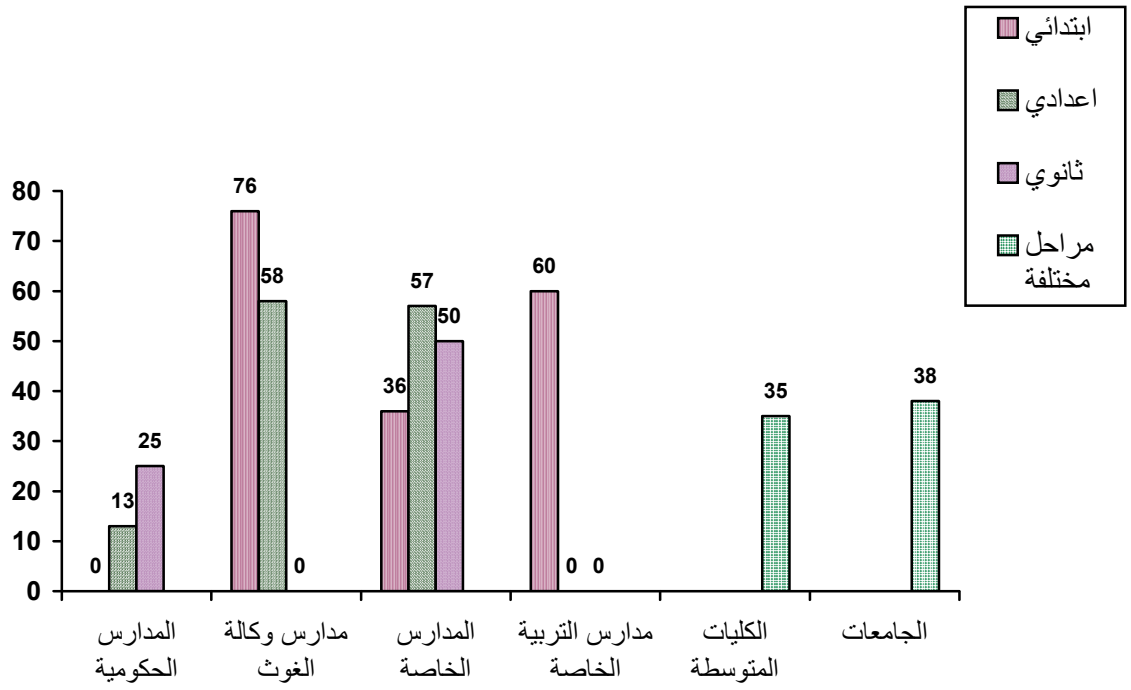

شكل رقم (١٥) : نسبة المرافق التعليمية في منطقة خان يونس والوسطى التعليمية المواءمة لمتطلبات ذوي الإعاقات الحركية (المصدر : الباحث)

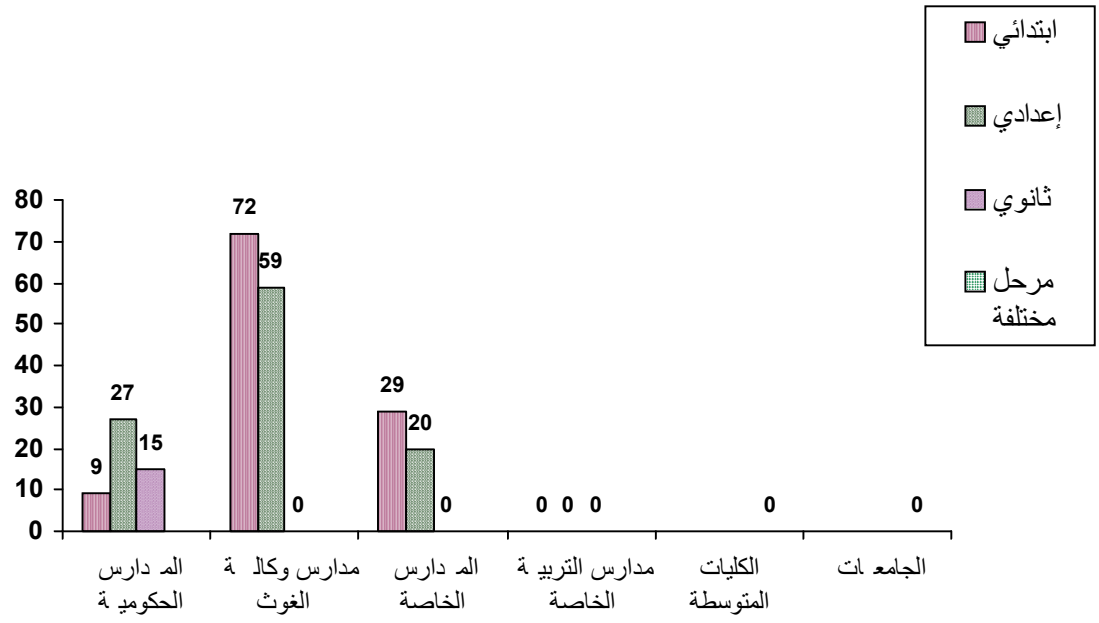

شكل رقم (١٦) : نسبة المرافق التعليمية في منطقة خان يونس التعليميةالمواءمة لمتطلبات ذوي الإعاقات الحركية (المصدر : الباحث)

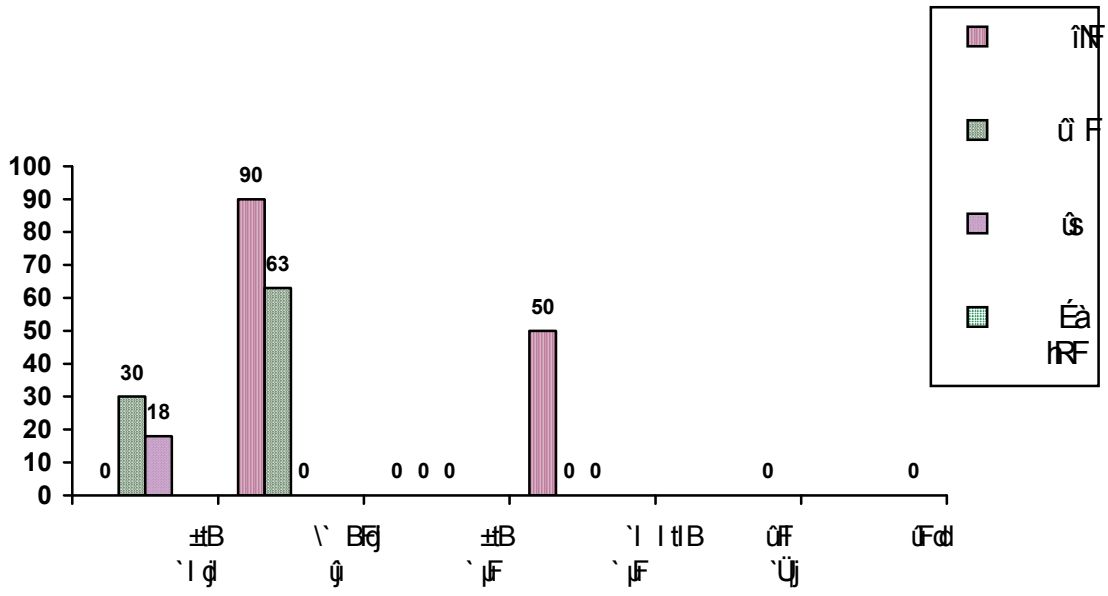

شكل رقم (١٧) : نسبة المرافق التعليمية في منطقة رفح التعليمية المواءمة لمتطلبات ذوي الإعاقات الحركية
(المصدر : الباحث)

تظهر الدراسة السابقة عن المرافق التعليمية أن أياً من تلك المرافق في قطاع غزة هو غير مؤهل تماماً لاستخدام ذوي الإعاقات الحركية ، إذا ما أخذنا في الاعتبار الأسس والمعايير التخطيطية الواردة في القسم (٣) من البحث . أما إذا أخذنا في الاعتبار الحد الأدنى من الاحتياجات اللازمة مثل توفير منحدر للحركة (ليس مطابقاً للمواصفات بنسبة ١٠٠%) ، وحمام خاص (ليس مطابقاً للمواصفات بنسبة ١٠٠%) ، وإمكانية الوصول للطوابق الأرضية فقط ، فإن النتيجة تبدو أكثر إشراقاً إذ أن حوالي ٤٧% من المدارس الابتدائية ، وحوالي ٣٢% من المدارس الإعدادية ، وحوالي ١٧% من المدارس الثانوية و٢١% من الكليات المتوسطة ، و٣٨% من مباني الجامعات فقط يمكن استخدامها من قبل ذوي الإعاقات الحركية . وتفتقر معظم المدارس الحكومية المخصصة للمواطنين إلى توافر هذه المرافق ، إذ تتوافر في حوالي ١٦% فقط من المدارس ، بينما تتوافر في حوالي ٧٠% من مدارس وكالة الغوث المخصصة للطلبة " اللاجئين " ، ولدى وكالة الغوث خطة لإدخال تلك المرافق في باقي المدارس حتى العام ٢٠٠٧ .

وبالنظر إلى التوزيع الجغرافي للمرافق التعليمية نجد أنه لا يتوافر أي من المرافق التعليمية المناسبة لاستخدام ذوي الإعاقات الحركية في بعض المناطق ، وشحها في مناطق أخرى كما هو مبين في جدول رقم (٨) . ففي منطقة غزة التعليمية والتي تشمل مدينة غزة وباقي مناطق محافظة غزة لا يوجد أي مدرسة ابتدائية حكومية ملاءمة لاستخدام ذوي الإعاقات الحركية ، في حين أنه يتبين حسب الدراسة في الجزء الأول من البحث (جدول رقم ١) بأن نسبة الإعاقات في محافظة غزة هي الأكثر بين باقي مناطق القطاع ، إذ تبلغ حوالي ٢.٥٣% .

أما الجدول رقم (٧) فيبين بالتفاصيل مدى توافر كل عنصر من العناصر الخاصة بذوي الإعاقة ، موضحاً عدم ملاءمة الغالبية العظمى من المرافق التعليمية من حيث بعض العناصر مثل الملاعب الرياضية والساحات الخارجية واللوحات الإرشادية .

ومن خلال ذلك فإنه يستنتج أن المرافق التعليمية في قطاع غزة غير ملاءمة تماماً لاستخدامات ذوي الإعاقات بصفة عامة ، والإعاقات الحركية بصفة خاصة ، وأن هذه الشريحة لا تستطيع بسهولة استخدام المرافق ، ومن ثم عدم تلقي التعليم المدرسي والجامعي بشكل اعتيادي ، هذا إذا ما أخذنا فقط العناصر الإنشائية ، فكيف إذا تم البحث أيضاً في البرامج التعليمية وتوافر المدرسين المدربين وغيرها . وتتناسب تلك النتيجة مع حقيقة ما ذكر في الفصل الأول من أن نسبة المتعلمين من ذوي الإعاقات الحركية في فئة الأطفال حسب جمعية المعاقين حركياً لا تتجاوز ٥% فقط .

٥- الخلاصة :

نخلص من العرض والنقاش السابق إلى استنباط المجموعة التالية من الاستنتاجات الخاصة بأهمية تهيئة المرافق التعليمية في قطاع غزة لتكون مواءمة لاستخدامات ذوي الإعاقات بهدف دمجهم في المجتمع وفتح الفرص أمامهم :

١. تسليط الضوء على المشكلات التي تجابه الأطفال والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، والمتمثلة في عدم توافر احتياجاتهم ، وتطبيق بنود القانون الخاص بحقوق المعوقين والخاصة بضمان حقهم في الحصول على فرص متكافئة للالتحاق بالمرافق التربوية والتعليمية .
٢. الاهتمام بالبيئة التعليمية عند وضع الخطط والبرامج لتطوير قطاع التعليم ، وعدم الاكتفاء فقط بتطوير المناهج ووسائل التعليم . إن الاهتمام بالبيئة التعليمية يشمل العديد من الأمور التي تحسن من تلك البيئة مثل مطابقة المقاييس بالمعايير التصميمية ، والإنارة والألوان الملاءمة، وتكامل عناصر المرفق وقوة العلاقات الوظيفية بين تلك العناصر ، وأخيراً مراعاة ملاءمة عناصر البناء مثل الأبواب والحمامات وغيرها ، مما يساعد الطلبة بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج والتحصيل العلمي الجيد.
٣. ضرورة مراجعة وتطوير الأسس والمعايير التخطيطية والتصميم المعماري للمرافق التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة والواقع المحلي المتمثل في شُحَ الأراضي المخصصة والموارد ، وأنواع وحجم الإعاقات، مما يتطلب التركيز على توافر أهم العناصر المحددة واللازمة ليكون المرفق ملائماً لاستخدام ذوي الإعاقات.
٤. إن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والجامعات والكليات المتوسطة تحتاج إلى السيطرة على العديد من المعوقات الفنية التي تحول دون حصول تلك الفئة على حقها في التعليم وذلك بإجراء تعديلات في التصميم المعماري، وتوزيع الفراغات ، وتوفير العناصر اللازمة ، وتأمين سبل الوصول لتلك العناصر.
٥. اعتماد وتبني استراتيجيات تقوم على وضع سياسات لتهيئة المرافق التعليمية لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والمقصود هنا هو إمكانية أن تكون المرافق كافة ، وفي مختلف المناطق الجغرافية تستقطب كافة فئات الطلبة ، بديلاً عن سياسة إنشاء مرافق تعليمية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة فقط .
٦. ضرورة اشتراط البلديات ووزارة التربية والتعليم ترخيص المباني الخاصة بالمرافق التعليمية الجديدة ، ومنحها إذونات أشغال بتوفير الأسس والمعايير الخاصة بذوي الإعاقات .
٧. وضع برامج وخطط شاملة لإعادة تأهيل المباني المدرسية والجامعية ومباني التعليم القائمة ، بمراحلها ومستوياتها المختلفة لتكون ملاءمة لاستخدامات ذوي الإعاقات ، وذلك بتأمين الوصول للطابق الأرضي على الأقل وإلى المختبر والمكتبة والمقصف بعمل منحدرات بقياسات ومواصفات ملاءمة، وتوفير حمام خاص جديد أو تأهيل أحد الحمامات القائمة وتيسير الوصول إليه، وتهيئة الفراغات الداخلية والخارجية . كذلك ضرورة تأهيل العناصر الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في حال وجودها ، حيث لوحظ توافر تلك العناصر في بعض المرافق ولكنها غير مطابقة للمواصفات الموضحة في البند (٣) من البحث .
٨. تفعيل دور الجمعيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتوجيه برامجها للمساعدة في تأهيل المرافق التعليمية القائمة والجديدة لدمج أعضاء تلك الجمعيات في المجتمع بدلاً من الاكتفاء ببناء مدارس خاصة بذوي الإعاقات .
إن تطبيق تلك الاستراتيجيات والسياسات سيسهم في فتح الفرص أمام تلك الفئة من المجتمع لممارسة حقها في التعليم ، ومن ثم فتح فرص العمل مما يخفض من الضغوط الواقعة على الأفراد ذوي الإعاقات ، وأسرهم ، والمجتمع من حولهم ، ويساعد في الحد من التهميش والفصل الاجتماعي المفروض قسراً على تلك الفئة المكافحة .

المراجع :

١- أبو جياب ، سمير و يوسف، انتصار : **دراسة احتياجات المعاقين حركياً – قطاع غزة** ، جمعية المعاقين حركياً – قطاع غزة ، ٢٠٠٢ م.
٢- بليبلة ، ساحرة وياسين ، فداء : **مواصفات الأبنية المخصصة للمعاقين** – الجزء الثالث : أبنية المدارس ، نقابة المهندسين : مركز القدس وغزة ، ١٩٩٧ م .
٣- الاتحاد العام للمعاقين الفلسطينيين : **قانون حقوق المعوقين رقم (٤) لسـ١٩٩٩ـة م** – الطبعة الأولى، فلسطين – رام الله ، ١٩٩٩ م.
٤- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ( )www.pcbs.org .
٥- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني : **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت** – ١٩٩٧ ، النتائج النهائية : تقرير السكان ، أيار ١٩٩٩م .
٦- حبش، ناديا : **مواصفات الأبنية المخصصة للمعاقين** – الجزء الخامس : **ملاءمة المرافق الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة** ، نقابة المهندسين ، مركز القدس وغزة ، ١٩٩٧م.
٧- شلبي، نادية : **مواصفات الأبنية المخصصة للمعاقين** – الجزء الأول **: المقاييس العامة ومتطلبات الأبينة لذوي الإعاقة** والجزء الثاني: **تطويع البيئة الخارجية لذوي الإعاقة** ، نقابة المهندسين : مركز القدس وغزة ، ١٩٩٧ م.

٨- الفقيه ، د. نجاة : **المتطلبات الفراغية والعمرانية ومدى توافرها للأطفال المعرضين لتحد حركي في المدن اليمنية** – دراسة حالة مدينة صنعاء ، مؤتمر الأطفال والمدينة – عمان - ١١-١٣ ديسمبر ٢٠٠٢ : البحوث المحكمة وأورق العمل ، المعهد العربي لإنماء المدن والبنك الدولي ، ٢٠٠٢م.
٩- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني ، وزارة الصحة : **الوضع الصحي في فلسطين** – التقرير السنوي لوزارة الصحة لعام ٢٠٠٣ ، وزارة الصحة ، فلسطين، يوليو ٢٠٠٤ م .
١٠- المركز الوطني للتأهيل المجتمعي : **نتائج المسح الميداني الشامل لكافة محافظات غزة** ، غزة ، ٢٠٠٤ م .
١١- وحدة التدريب والاتصال المجتمعي: **ورشة عمل تحت عنوان : المعوقين الفلسطينيين ، حاجات ملحة** ، مركز الميزان لحقوق الإنسان ، غزة ، ٢٠٠٢ م.
12- Ching, Francis D.K: **Building Construction Illustrated**, Van Nostrand Reinhold Company, NY, 1975.
13-Goldsmith, Selwyn: **Designing for the disabled** , Third edition.
14- Neufert, Ernst: Architects Data, Second (International) Engish Edition, Granada Publishing Limited, Great Britain, 1980.

ملحق رقم (١) : نموذج جمع البيانات عن المدارس

م	اسم المدرسة (بنين- بنات- مشتركة)	المستوى (ابتدائى- إعدادي- ثانوي)	الموقع (المدينة- الحي)	توافر متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة									ملاحظات
				الفراغات الداخلية			الفراغات الخارجية			خدمات خاصة			
				الممرات (لا يقل عرض الممر عن ١٤٠ سم	الأدراج (مريحة ومجمعة وملمسها خشن ودرابزين بارتفاعين)	الفصول الدراسية والمختبر والمكتبة (إمكانية الوصول والاستخدام)	الملاعب (إمكانية الوصول والاستخدام)	الأرصفة (لا يزيد ارتفاعها عن ٢ سم وملمسها خشن)	المداخل (ملاءمة ويوجد منحدر)	مواصفات المنحدر(ميول لا يزيد عن ٨% - يوجد درابزين وحواف وأرضية خشنة	اللوحات الإرشادية (توافرها وملائمتها)	توافر حمام يمكن استخدامه	توافر حمام حسب المواصفات (مدخل يفتح للخارج- قياسات القطع الصحية- متكات- ملمس الأرضية)

!!